

مناهجُ التّعليمِ الدّينيّ وتشكيلُ هُويّةِ الطّفل في مجتمعٍ متعدّدِ الثّقافات
دراسة ميدانيّة حول المدارس الإسلاميّة في مقاطعة جنوب هولندا

محسن بن علي زمزمي

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في دراسات القرآن والسّنة

جامعة العلوم الإسلاميّة الماليزيّة

فبراير 2023

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقر وأعترف بأن هذه الرسالة من عملي وجهدي الشخصي، أمّا المقتطفات والاقتباسات، فقد أشرت إلى مصادرها في متن الرسالة.

التاريخ: 10 يونيو 2022 التوقيع:

الاسم: محسن بن علي زمزمي

الرقم الجامعي: 3172681

العنوان: Wesselsstraat 80, 2572 SH, Den Haag, Nederland

الشكر والتقدير

حمدا لله تعالى، والشكر له على توفيقه وامتنانه، وصلاة وسلاما على رسوله صلى الله عليه وسلم. أتوجه بالشكر والتقدير للمشرف الأول، أستاذي الدكتور محمد أنور بن مامت، وللمشرف المساعد، أستاذي الدكتور يسري أفندي، على مساعدتهما ومساهمتهما المتواصلة في إعداد الرسالة. وكذلك الشكر والتقدير للممتحنين الدكتور أحمد بن يوسف، والدكتور عمران بن عبد الحليم. أيضا أتوجه بحزب الشكر إلى جميع من شارك في تحكيم الأدوات البحثية، وأخص بالذكر الدكتور رضا ساسي المبروك، والدكتور محرز الدريسي، والدكتور محمد جابر الثلجي، والدكتور عادل السالمي، الذين لم يخلوا علي بالكثير من النصيح والتوجيه والتشجيع. والشكر أيضا للأستاذ محمود الصيفي والدكتور أحمد النفاقي والدكتورة Ina ter Avest على تشجيعهم وعلى مساعدتهم لي بمراجع مهمة. والشكر أيضا لزملائي مدرسي التعليم الديني الإسلامي في مقاطعة جنوب هولندا على تعاونهم في تطبيق أدوات البحث. وأختتم بأسمى آيات الشكر والودّ لزوجتي الحبيبة وأولادي الأعزاء على ما قدموه لي من سند عظيم ودعم كبير.

ABSTRAK

Salah satu cabaran paling kritikal yang dihadapi keluarga Islam dan sekolah Islam di Belanda ialah pembentukan identiti kanak-kanak mengikut persamaan yang harmoni yang menggabungkan tuntutan Islam dan persekitaran masyarakat Belanda yang berbilang budaya. Kurikulum pendidikan agama Islam dianggap sebagai salah satu alat penting dalam menghadapi cabaran ini. Kajian ini bertujuan untuk mengkaji empat belas nilai untuk membantu kanak-kanak menghayati persekitaran yang harmoni dengan identiti Islam membentuk Islam Belanda dalam tiga aspek: Kemasyarakatan, pergaulan dan peribadi. Aspek-aspek ini akan diteliti dalam hal sejauh mana diamalkan dalam kurikulum pendidikan agama Islam. Kajian ini menggunakan pendekatan deskriptif, kaedah tinjauan yang komprehensif dan soal selidik yang dihantar kepada responden kajian. Responden terdiri daripada semua guru pendidikan agama di sekolah rendah Islam di wilayah selatan Belanda. Dalam menganalisis data, kajian mengaplikasi kaedah analisis deskriptif. Temu bual juga digunakan dengan responden yang bersasar. Dalam menganalisis data temu bual, kajian menggunakan kerangka konseptual kajian dan pendekatan deduktif. Hasil tinjauan yang paling penting ialah implikasi dan penambahbaikan terhadap masyarakat yang dikaji dapat ditumpukan pada empat nilai tersebut, iaitu: persaudaraan sesama manusia, kewarganegaraan, *al-tadhkiyah* (pembersihan dan pembangunan), dan *al-'umrān* (bersifat membina). Di samping itu, perihal pematuhan kurikulum terhadap kepelbagaian budaya dalam keluarga dan persekitaran sekolah kanak-kanak sering mempengaruhi pemikiran dan amalan mereka. Kajian ini mencadangkan beberapa cadangan kandungan kurikulum pendidikan agama Islam ke arah meningkatkan keupayaan mereka dalam menyumbang pembentukan identiti kanak-kanak yang bersesuaian dengan konteks sosial Belanda yang pluralistik. Kajian ini juga diharapkan dapat diambil manfaat daripada pengalaman sedia ada yang sebahagiannya positif untuk persekitaran sosial di Belanda.

Kata kunci: identiti, kurikulum pendidikan agama, pluralisme budaya, sekolah Islam, Belanda.

ملخص البحث

من أبرز التحديات أمام الأسرة المسلمة والمدرسة الإسلامية في هولندا هو تشكيل هوية الطفل وفق معادلة تجمع بتوازن وانسجام بين انتمائه للإسلام وانتمائه للمجتمع الهولندي متعدد الثقافات. وتعتبر مناهج التعليم الديني الإسلامي من أهم الأدوات في مواجهة هذا التحدي. وهذه الدراسة تستهدف بالبحث أربع عشرة قيمة مساعدة للطفل على التشكيل المتوازن والمنسجم لهويته الإسلامية الهولندية بأبعادها الثلاثة: الجماعي والعائلي والشخصي، وذلك من خلال تشخيص مدى حضور تلك القيم في مناهج التعليم الديني الإسلامي. ولتحقيق هدف هذه الدراسة وقع الاعتماد على المنهج الوصفي، وفق أسلوب المسح بطريق الحصر الشامل، وباستخدام استبيان تم إرساله إلى مجتمع البحث المكوّن من جميع مدرّسي التعليم الديني في المدارس الإسلامية الأساسية بمقاطعة جنوب هولندا، وتم الاعتماد على أساليب التحليل الوصفي في تحليل بيانات الاستبيان. كما تم استخدام المقابلة مع عيّنة من المجتمع البحثي، واستند في تحليل بياناتها إلى الإطار المفاهيمي للبحث باعتماد النهج الاستنتاجي. وقد كشفت الدراسة عن جملة من النتائج، لعل أهمها هو الحياد في التوجّه العام للمجتمع البحثي بخصوص حضور أربع من تلك القيم، هي: الأخوة الإنسانية والمواطنة والتّركية والعُمران، والحياد أيضا بخصوص مراعاة المناهج للتعددية الثقافية في المحيط العائلي والمدرسي للطفل خلال عرضها لقيم البعد العلائقي. وهو ما فصح المجال لجملة من التوصيات متعلّقة بمحتوى مناهج التعليم الديني الإسلامي قصد رفع قدرتها على المساهمة في التشكيل المنشود لهوية الطفل ضمن السياق الاجتماعي الهولندي التعددي، وكذلك التوصية بالاستفادة من تجربة هذا البحث في سياقات اجتماعية مماثلة.

الكلمات المفتاحية: الهوية، مناهج التعليم الديني، التعددية الثقافية، المدارس الإسلامية، هولندا.

ABSTRACT

One of the most critical challenges facing the Muslim family and the Islamic school in the Netherlands is the formation of the child's identity according to an equation that harmoniously combines both his belonging to Islam and to the multicultural Dutch society. The curricula of Islamic religious education are considered one of the essential tools facing this challenge. This study aims to examine fourteen values that help in the harmonious formation of the child's Dutch Islamic identity in its three dimensions: collective, relational, and personal, by determining to what extent these values are present in the Islamic religious education curricula. This study relied on the descriptive approach, according to a comprehensive survey method, using a questionnaire sent to the research community consisting of all religious education teachers in the Islamic primary schools in the province of South Holland. In analyzing the data, the study opted for descriptive analysis methods. The interview was also used with a sample of the research community. In analyzing the interview data, the study relied on the conceptual framework of the research, using the deductive approach. Perhaps, the most important results of the survey are the general orientation for neutrality of the research community regarding the presence of four values, which are: human brotherhood, citizenship, at-tazkiyah (cleaning and development), and al-onran (being constructive), and also the general orientation for neutrality regarding the curricula's observance of cultural pluralism in the family and school environments of the child in presenting the values of the relational dimension. The study made recommendations in relation to the content of Islamic religious education curricula to enhance their ability to contribute to the desired formation of the child's identity within the pluralistic Dutch social context. It also recommended benefiting from the experience of this research in similar social settings contexts.

Keywords: identity, religious education curriculum, cultural pluralism, Islamic schools, the Netherlands.

فهرس المحتويات

ب	الإقرار	
ت	الشكر والتقدير	
ث	ABSTRAK	
ج	ملخص البحث	
ح	ABSTRACT	
خ	فهرس المحتويات	
ش	قائمة الجداول	
ض	قائمة الرسوم البيانية	
ط	قائمة الملاحق	
1	الفصل الأول: المقدمة	
1.1	تمهيد	
1.2	خلفية الدراسة	
1.3	مشكلة الدراسة	
1.4	أسئلة الدراسة	
1.5	أهداف الدراسة	
1.6	أهمية الدراسة	
1.6.1	على المستوى التّنظيري	
1.6.2	على المستوى التّطبيقي	
1.6.3	على المستوى المنهجي	
1.7	حدود الدراسة	
1.8	تعريف المصطلحات الأساسية	
1.9	الخلاصة	

19 الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار المفاهيمي

19 2.1 الدراسات السابقة

19 2.1.1 نماذج التعليم الديني

22 2.1.2 هوية المدرسة

26 2.1.3 مدرّس التعليم الديني

29 2.1.4 المنهجية التعليمية في درس التعليم الديني

30 2.1.5 محتوى التعليم الديني

36 2.1.6 معنى الهوية في هذه الدراسات

37 2.1.7 الخلاصة

37 2.2 الإطار المفاهيمي

38 2.2.1 النموذج ثلاثي الأبعاد للهوية

40 2.2.2 منظومة القيم العليا الحاكمة

43 2.2.3 التعليم الديني الإسلامي وتشكيل هوية الطفل في مجتمع متعدّد الثقافات

44 2.2.3.1 التعليم الديني في المدارس الإسلامية الهولندية

46 2.2.3.2 التعليم الديني وتشكيل البعد الجماعي لهوية الطفل

46 2.2.3.2.1 الانتماء إلى الوجود الإسلامي في هولندا

47 2.2.3.2.2 الانتماء إلى هولندا

49 2.2.3.3 التعليم الديني وتشكيل البعد العلائقي لهوية الطفل

50 2.2.3.3.1 علاقات الطفل الأساسية المنبثقة عن الأسرة

50 • العلاقة مع الوالدين

51 • العلاقة مع الأرحام

53 • العلاقة مع الجيران

53 2.2.3.3.2 علاقات الطفل الأساسية المنبثقة عن المدرسة

54 • العلاقة مع المدرّس

55 • العلاقة مع الأقران في المدرسة

56 2.2.3.4 التعليم الديني وتشكيل البعد الشخصي في هوية الطفل

56 2.2.3.4.1 القيم المركزية في الإسلام

56	• التوحيد
58	• التزكية
59	• العمران
61	2.2.3.4.2 القيم المركزية للمجتمع الهولندي
61	• الحرية
62	• المساواة
63	• التضامن
63	• العلاقة بين القيم المركزية للمجتمع الهولندي
64	• القيم المركزية للمجتمع الهولندي من منظور إسلامي
64	* الحرية من منظور إسلامي
66	* المساواة من منظور إسلامي
68	* التضامن من منظور إسلامي
69	2.2.3.5 الخلاصة
72	الفصل الثالث: منهجية الدراسة
72	3.1 منهج الدراسة
74	3.2 مجتمع الدراسة
75	3.3 عينة الدراسة
77	3.4 الأدوات البحثية للدراسة
77	3.4.1 الاستبيان
78	3.4.1.1 تصميم الاستبيان
79	3.4.1.2 صدق الاستبيان وثباته
80	3.4.1.3 عرض وتحليل نتائج الاستبيان
81	3.4.1.3.1 الأسلوب الإحصائي
81	3.4.1.3.2 تحليل نتائج الاستبيان
82	3.4.2 المقابلة
84	3.4.2.1 تصميم بطاقة المقابلة
85	3.4.2.2 صدق بطاقة المقابلة وثباتها

86	3.4.2.3 إجراءات المقابلة
88	3.4.2.4 تحليل بيانات المقابلة
91	3.4.2.4.1 التعرف على البيانات
92	3.4.2.4.2 تلخيص البيانات
92	3.4.2.4.3 تنظيم البيانات
95	3.5 عرض النتائج والإجابة على أسئلة البحث
97	الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها
97	4.1 نتائج البحث الكمي
97	4.1.1 نتائج بيانات الاستبيان
98	4.1.1.1 توزيع المجتمع البحثي حسب الجنس
99	4.1.1.2 توزيع المجتمع البحثي حسب العمر
100	4.1.1.3 توزيع المجتمع البحثي حسب المؤسسة التعليمية
101	4.1.1.4 توزيع المجتمع البحثي حسب الوظيفة
102	4.1.1.5 توزيع المجتمع البحثي حسب الخبرة
103	4.1.1.6 توزيع المجتمع البحثي حسب المناهج المستعملة
105	4.1.1.7 التوجه العام للمجتمع البحثي حول القيم المبحوثة
108	4.1.1.8 بيانات أسئلة الخيارات المتعددة
112	4.1.2 نتائج بيانات المقابلة
112	4.1.2.1 توزيع العينة البحثية حسب الجنس
113	4.1.2.2 توزيع العينة البحثية حسب المستوى التعليمي
114	4.1.2.3 توزيع أفراد العينة حسب الخبرة
115	4.1.2.4 توزيع أفراد العينة حسب المنهج
115	4.1.2.5 آراء العينة بخصوص قيم فرعية مندرجة تحت بعض القيم المستهدفة
118	4.2 نتائج البحث النوعي
118	4.2.1 نتائج بيانات الاستبيان
118	4.2.1.1 دعوى عرض المناهج لقيمة الأخوة الإسلامية وعدم عرضها لقيمة الأخوة الإنسانية
119	4.2.1.2 ملاحظات أو إضافات أخرى بخصوص محاور الاستبيان

120.....	4.2.2 نتائج بيانات المقابلة
120.....	4.2.2.1 محور البُعد الجماعي
120.....	4.2.2.1.1 أبرز الأمثلة على قيمتي الأخوة الإسلامية والأخوة الإنسانية
123.....	4.2.2.1.2 دعوى عدم تحدّث المناهج عن حبّ الطفل لهولندا كوطن له
124.....	4.2.2.2 محور البُعد الشّخصي
124.....	4.2.2.2.1 القيم المركزيّة في الإسلام
124.....	• التوحيد
125.....	• التزكية
125.....	* محاسبة النفس سبيلاً للتزكية
126.....	* دعوى اهتمام المناهج بالأحكام الفقهيّة للعبادات وإهمال مقصد التزكية
128.....	• العُمران
128.....	* الشورى كقيمة من قيم العُمران المعنوي
129.....	* خطورة الإسراف كعاملٍ مهدّد للعُمران المادّي
130.....	* دعوى تحدّث المناهج عن الإنسان الصّالح دون تحدّثها عن الإنسان المصلح
131.....	4.2.2.2.2 القيم المركزيّة للمجتمع الهولندي
131.....	• أبرز الأمثلة في المناهج على قيمتي الحرّيّة والمساواة
134.....	• دعوى عرض المفاهيم تكافل المسلم مع المسلم دون تكافل المسلم مع غيره
135.....	4.2.2.3 خاتمة المقابلة
135.....	4.2.2.3.1 إضافات وملاحظات متعلّقة بالقيم
137.....	4.2.2.3.2 تقييم المناهج في ضوء القرآن والسنة
137.....	4.2.2.3.3 مقترحات المستجوبين لتطوير مناهج التّعليم الدّينيّ الإسلاميّ في هولندا
138.....	4.3 الخلاصة
140.....	الفصل الخامس: الخلاصة والتوصيّات
140.....	5.1 الإجابة على أسئلة البحث
141.....	5.1.1 النتائج المتعلّقة بالسؤال الفرعيّ الأوّل
143.....	5.1.2 النتائج المتعلّقة بالسؤال الفرعيّ الثاني
144.....	5.1.3 النتائج المتعلّقة بالسؤال الفرعيّ الثالث

145.....	5.1.3.1 القيم المركزية للإسلام
146.....	5.1.3.2 القيم المركزية للمجتمع الهولندي
147.....	5.1.3.3 خلاصة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث
148.....	5.1.4 الإجابة على السؤال المركزي للبحث
150.....	5.2 التوصيات
154.....	5.3 مقترحات بحثية
155.....	قائمة المصادر والمراجع
169.....	الملاحق

قائمة الجداول

الجدول 3.1: المؤسسات التربوية بمقاطعة جنوب هولندا وعدد مدرسي التعليم الديني فيها	75
الجدول 3.2: الوسط الحسابي المرجح	82
الجدول 3.3: تحليل القسم الأول من البيانات النوعية	94
الجدول 3.4: تحليل القسم الثاني من البيانات النوعية	95
الجدول 4.1: توزيع المجتمع البحثي حسب الجنس	98
الجدول 4.2: توزيع المجتمع البحثي حسب العمر	99
الجدول 4.3: توزيع المجتمع البحثي حسب المؤسسة التعليمية	100
الجدول 4.4: توزيع المجتمع البحثي حسب الوظيفة	101
الجدول 4.5: توزيع المجتمع البحثي حسب سنوات الخبرة	102
الجدول 4.6: توزيع المناهج المستعملة	104
الجدول 4.7: الوسط الحسابي المرجح	105
الجدول 4.8: التوجه العام للمجتمع البحثي حول القيم المستهدفة بالبحث	106
الجدول 4.9: مواضيع مفتقدة في المناهج ومتعلقة بالقيم المبحوثة	109
الجدول 4.10: توزيع العينة البحثية حسب الجنس	113
الجدول 4.11: توزيع العينة البحثية حسب المستوى التعليمي	114
الجدول 4.12: توزيع العينة البحثية حسب الخبرة في التعليم الديني الإسلامي	114
الجدول 4.13: توزيع العينة البحثية حسب المنهاج	115
الجدول 4.14: آراء العينة بخصوص قيم فرعية مندرجة تحت بعض القيم المستهدفة	115
الجدول 4.15: دعوى عرض المناهج لقيمة الأخوة الإسلامية وعدم عرضها لقيمة الأخوة الإنسانية	118
الجدول 4.16: أبرز الأمثلة على قيمة الأخوة الإسلامية وقيمة الأخوة الإنسانية	121

- الجدول 4.17: دعوى عدم تحدّث المناهج عن حبّ الطفل لهولندا كوطن له.....123
- الجدول 4.18: دعوى اهتمام المناهج بالأحكام الفقهيّة للعبادات وإهمال مقصد التزكية.....127
- الجدول 4.19: دعوى تحدّث المناهج عن الإنسان الصّالح دون تحدّثها عن الإنسان المصلح.....130
- الجدول 4.20: أبرز الأمثلة على قيمة الحرّيّة وقيمة المساواة.....132
- الجدول 4.21: دعوى عرض المناهج تكافل المسلم مع المسلم دون تكافل المسلم مع غيره.....134

قائمة الرسوم البيانية

- الشكل 4.1: توزيع المجتمع البحثي حسب الجنس 98
- الشكل 4.2: توزيع المجتمع البحثي حسب العمر 99
- الشكل 4.3: توزيع المجتمع البحثي حسب المؤسسة التعليمية 100
- الشكل 4.4: توزيع المجتمع البحثي حسب الوظيفة 101
- الشكل 4.5: توزيع المجتمع البحثي حسب سنوات الخبرة 102
- الشكل 4.6: توزيع المجتمع البحثي حسب المناهج المستعملة 103
- الشكل 4.7: توزيع العينة البحثية حسب الجنس 112
- الشكل 4.8: توزيع العينة البحثية حسب المستوى التعليمي 113

قائمة الملاحق

- 169..... أولاً- الاستبيان
- 176..... ثانياً- قائمة المحكمين
- 177..... ثالثاً- بطاقة المقابلة

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA